

فلا يفتريه ولا ينظر اليه فان ذلك حجاب عن الله تعالى  
 قال الهروي في منازل السائرين ما حاصله الفقر  
 اسم البراءة من روية الملكة وهو ثلاث درجات فقصر  
 الزهاد وهو تفضي اليدين من الدنيا ضيقا او طلب  
 واسكات اللسان عنها ذما او مدحا والسلامة منها  
 طلبا او تركا وهذا هو الذي تكلموا في شرفه والدرجة  
 الثانية الرجوع الى ما سبق بمطالبة الفضل وهو  
 يورث الخلاص من روية الاعمال ويقطع شهوة الاحوال  
 ويخلص من ادناس مطالعة المقامات الثالث  
 صحة الاضطراب والوقوف في بيداء التقطع الوجداني  
 والاحتباس في بيداء التجريد وهو فقر الصوفية  
 اه والعاجز اي الضعيف قال في المصباح عجزي الشيء  
 عجزا من باب ضرب والى مقام العجز الاشارة بقوله  
 صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت  
 على نفسك وقوله سبحانه ما عرفناك حق  
 معرفتك ومنه قول الصديق الاكبر رضي الله عنه  
 العجز عن درك الادراك ادراك قال الجيمي قد سره  
 في غنبة ارباب السماع العجز هو ضاية اهل النهايات  
 وغاية الترقى في الغايات ليس وراءه لكامل مرعي

ولا بعده

ولا بعده لا كل مر في فيه يقوى سيده اهل هذا المقام  
 عليه افضل الصلاة والسلام لا احصى ثناء عليك  
 ويقول خليفته ذو التحقيق ابو بكر الصديق  
 رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك اعلم  
 وفقك الله تعالى ان هذا العجز ليس بالعجز المذموم  
 الذي يسبق الى جهنم المحبوبين بل انه عبارة عن غاية  
 الكمال فان الكامل اذا تحقق بالتحقيق الالهية  
 وترقى في مقام الاصطفا ستوا بالحضرة العلية  
 تتجلي له الذات الاقدسية بما عليه من الكمالات التي  
 لا نهاية لها يعلم بالضرورة ان تلك الكمالات لا تتجلى  
 الا في تلك الحضرة الكنهية ولا سبيل الى بروزها  
 في تلك الحضرة الغيبية الى مقام العالم الوجودي  
 العيني لان تلك الحضرة تسمى بحضرة الحضرات ومقام  
 اواذ في فباقي الحضرات كلها تنشأ من هذه الحضرة  
 الكبرى فلا سبيل الا ان يجمعها حضرة من الحضرات  
 التي تنشأ عنها لان كل حضرة من حضرات الوجود بما هي  
 عاين من الشان الحق والامر الخالق شعبة من شعب  
 هذه الحضرة الكبرى ومنها ما يجمع الشعبة ما هي  
 الشعبة عليه فلا سبيل الى درك هذا العجز عن هذا